اي ابراهيم النخعي اي وهو عامل على حلوان فاجازه
فقيل وقال ابراهيم النخعي لابا سن بجايزة العمال ان
للعمال مونة ورزقا وبيد خل بيت مال الخبيث والطيب
فما اعطاك فهو من طيب ماله فقد اخذ هولاء كلهم
جوايز السلاطين الظلمة وكلهم طعنوا عاما من اطاعهم
في معصية الله تعالى وزعمت هذه الفرقة ان ما ينقل
من امتناع جماعة من السلف لا يدل على التحريم بل
على الورع كالخلفا الراشدين وابي ذر وغيرهم من
الزهاد فانهم امتنعوا من الحلال المطلق زهدا ومن
الحلال الذي يخافون فيه الوقوع في المحذور ورعا وتقوى
فاقدام هولاء يدل على الجواز وامتناع اولئك لا يدل
على التحريم وما نقل عن سعيد ابن المسيب انه ترك
عطاء بيت المال حتى اجتمع بضعة وثلاثين الفا
وما نقل عن الحسن من قوله لا اتوضى من ماء صرفي
ولو ضاق وقت الصلاة لاني لا ادري اصل مال كل ذلك
ورع لا ينكر وابتاعهم عليه احسن من ابتاعهم على الاتساع
ولكن لا يحرم ابتاعهم على الاتساع ايضا فهذه هي شبهة
من يجوز اخذ مال السلطان الظالم الجواز انتهى نقل
عن احد هولاء محصور قليل بالاضافة الى ما فعل من
ردهم وانكارهم وان كان ينطرق الى امتناعهم اجتماع
الورع فينطرق الى اخذ من اخذ ثلاثة احتمالات

متفاوتة

متفاوتة في الدرجة بتفاوتهم في الورع فان للورع
في حق السلاطين اربع درجات **الدرجة الاولى**
ان لا ياخذ من اموالهم اصلا شيئا كما فعله الورعون
منهم وكما كان يفعله الخلفا الراشدون حتى ان ابا
بكر رضي الله عنه حسن جميع ما كان اخذه من بيت المال
فبلغ ستة الف درهم فغرمها لبيت المال حتى ان عمر رضي
الله عنه كان يقسم مال بيت المال فدخلت ابنته له
واخذت درهما من المال فنهض عمر في طلبها حتى سقطت
الملحفة عن احد منكبيه ودخل الصبية الى بيت امها
تبكي وجعلت الدرهم في فيها فادخل عمر اصبعه فاخرجه
من فيها وطرحه على الخراج وقال ايها الناس ليس لعمر
ولا لعمر الا ما للمسلمين قريبهم وبعيدهم وكسح ابي
موسى الاشعري بيت المال فوجد درهما من بين
لعمر رضي الله عنه فاعطاه اياه فراعمر ذلك في يد الغلام
فقال اعطاني ابي موسى فقال يا ابا موسى ما كان في
اهل المدينة بيت اهون عليك من الي عمر اردت ان لا
يبقى من امة محمد صلى الله عليه وسلم احد الا طلبنا
لمظلمة ورد الدرهم الى بيت المال هذا مع ان بيت
المال كان حلالا ولكنه خاف ان لا يستحق هو ذلك الفقر
فكان يستبري لدينه ويقتصر على الاقل امتثالا لقوله
صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ولقوله

Copyright King Saud University